شناشيل

دكتاتورية المعارضة السورية

▪ عدنان حسين

لا غرابة في أن تكون هناك معارضة في حال من السوء تماثل ما هو عليه النظام الذي تعارضه، أو أسوأ منه، حتى لو كان هذا النظام دكتاتورياً منبوذاً من شعبه ومن المجتمع الدولي على السواء.

لا غرابة، فنحن في العراق نعيش الآن حالاً كهذه، ذلك أن معظم معارضي نظام صدام تبيّن – بعدما أمسكوا بالسلطة واستحوذوا على النفوذ والمال – أنهم يناظرون ذلك النظام في سوئه، بل يبزّونه في السوء أحياناً. وإذا ما أردنا عقد مقارنة بين ما كانت عليه حال الشعب العراقي قبل ٢٠٠٣ وما باتت عليه هذه الحال بعد إطاحة صدام ونظامه منذ ثماني سنوات لن نجد الكثير من الفروق، فلم يزل العراق وشعبه في حال من البؤس والفاقة والذل وهدر الكرامة وانتهاك الحقوق على النحو الذي تسبب فيه صدام ونظام البعث على مدى ربع قرن. وبمرارة يتساءل الآن الكثير من الناس هنا: لماذا أسقطنا صدام إذاً؟

هذا المرض العراقي بانت أعراض له على جيراننا الغربيين، السوريين، فهناك أيضاً مدّت رأسها من الخارج معارضة تبدو في صورة النظام الذي تعارضه كما لو أنها مُستنسخة عنه.

في تركيا وسواها اجتمع مئات من المعارضين السوريين المنفيين في الخارج وأعلنوا مؤازرتهم لشعبهم المنتفض من أجل الحرية والديمقراطية، وهم عملوا خيراً بهذا. كما أنهم اتخذوا مواقف معينة ووضعوا شروطاً وطرحوا مطالب، وهذا حق لهم لا ينازعهم فيه أحد.

وفي داخل سوريا أجتمع في فندق دمشقي بضع مئات من المعارضين الذين خرج الكثير منهم للتو من المعتقلات والسجون التي أمضى فيها بعضهم سنوات عديدة، وهم أيضاً محضوا انتفاضة شعبهم كل التأييد والتقدير، وحددوا من جانبهم مواقف وأعلنوا شروطهم ومطالبهم ومنها وقف القمع الدموي في الحال من جانب السلطة وإطلاق سراح جميع المعتقلين وإقامة نظام ديمقراطي مدني.

في الواقع لم يكن هناك أي اختلاف في الوجوه، في مواقف وشروط ومطالب معارضي الخارج ومعارضي الداخل، لكن بعض معارضي الخارج سارع، على الطريقة العربية المعتادة، إلى تخوين معارضي الداخل واعتبارهم ذيولاً وتوابع لنظام بشار الأسد، فقط لأنهم عقدوا اجتماعهم داخل بلادهم، سوريا!

اجتماع الفندق الدمشقي ما كان يمكن لأحد قبل ثلاثة أشهر أن يفكر، مجرد التفكير، بعقده، لكن انتفاضة الشعب السوري هي التي أرغمت النظام على القبول بهذا على مضض، مثلما قبل بالإعلان عن عزمه على إجراء إصلاحات كان يرفض في السابق حتى مجرد ذكرها والإشارة إليها.

معارضو الخارج السوريون الذين افتروا على أكثر من مئتين من المثقفين والناشطين السياسيين والحقوقيين البارزين الذين اجتمعوا في فندق سميرامس الدمشقي الاثنين الماضي، أظهروا أنهم يحملون العقلية ذاتها التي في رأس النظام الذي يعارضون.. عقلية الاحتكار والاستئثار، مع إنهم ليسوا منتخبين من الشعب المنتفض ولا مفوضين عنه لاحتكار الهوية الوطنية وتوزيعها على من يشاؤون وحجبها عمن يشاؤون.

ولأننا نحن العراقيين أصحاب تجربة سابقة مماثلة في هذا الميدان بلغت من العمر الآن ثماني سنوات، وجب علينا أن ننبه إخوتنا السوريين إلى الحذر من تفشي بلوانا في صفوفهم.. بلوى انتقال السلطة من حزب شمولي واحد (البعث) إلى عدة أحزاب وجماعات شمولية هي الأخرى، إسلامية في الغالب.. من حرامية وفسدة كانوا يتغنون بالقومية العربية إلى حرامية وفسدة مثلهم تماماً، لكنهم هذه المرة يتغنون باسم الإسلام والوطنية.. والقومية أيضاً.

المالكي يحول الوزارات الملغاة إلى مديريات خارج بغداد

نواب لـ(المدى): الأغلبية السياسية في خانة الانتظار والترشيق شبه مستحيل

□ بغداد/ إياس حسام الساموك

في وقت يستبعد ائتلاف دولة القانون إمكانية اللجوء إلى حكومة الأغلبية في الوقت الحالي، شكك المجلس الإسلامي الأعلى بنوايا الكتل السياسية في إجراء الترشيق الوزاري.

ويلقي رئيس الوزراء نوري المالكي بالكرة في ملعب الكتل السياسية من اجل إيجاد آلية لكيفية الاستغناء عن بعض الوزارات التي ليست لها أهمية، إلا أن هذا الإجراء قد ينتقده بعض الفرقاء، خصوصا التيار الصدري والذي بحسب نواب له يتهم رئيس الحكومة بالهروب من الأزمة إلى الأمام.

أطراف سياسية تذهب إلى أن المالكي وفي القضايا التي تتطلب منه موقفا حازما يكون من خلالها على المحك دائما ما يتخلى عن المسؤولية ويعطيها إلى الكتل السياسية كملف الانسحاب الاميركي، في حين يعمد في أمور أخرى على اتخاذ قرارات دون الرجوع إليهم والتي أكدت مصادر مقربة منه اتخاذه قرار مهلة المئة يوم من دون الرجوع إلى أية جهة بمن فيهم هيئة المستشارين الخاصة به.

ويبين النائب عن ائتلاف دولة القانون حسين الأسدي أن الآليات المعتمدة يجب أن تكون إما بدمج الوزارات ذات الاختصاص القريب أو إلغاء اغلب وزارات الدولة التي لا حاجة لها والإبقاء على واحدة أو اثنتين فقط.

وكان مقرب من المالكي قد كشف في تصريح سابق لـ"المدى" نية الأخير في الإبقاء على ٢٥ وزارة فقط من خلال دمج بعض الوزارات كالتعليم بالعلوم والتكنولوجيا والصحة بالبيئة والزراعة بالموارد المائية.

وأفادت مصادر أن المالكي يحاول اللجوء الى اللامركزية الادارية في بعض دوائر الوزارات المشمولة بالترشيق، من خلال إلحاقها إداريا ووظيفيا بمجالس المحافظات التي تقع الدائرة ضمن اختصاصها المكاني.

وبحسب الأسدي في تصريحه لـ"المدى" فأن المالكي أنهى ما بذمته من خلال خطابه الأخير بتحويله أمر ترشيق الحكومة إلى الكتل السياسية، داعيا الفرقاء إلى الاستجابة لرئيس الوزراء، موضحا "لمسنا ردود فعل ايجابية من الأطراف الأخرى التي رحبت بالترشيق".

وينقل القيادي في دولة القانون جدية رئيس الحكومة في إجراء الترشيق، مشددا على وجود مفاوضات للمضي قدما تجاه تقليل الكابينة الوزارية.

ويتراجع الأسدي عن تصريحات سابقة لأعضاء ائتلافه والتي أكدوا من خلالها أن حكومة الأغلبية السياسية سترى النور في الأيام القادمة، وقال "ما مطروح حاليا أمران، الأول يتعلق بالترشيق وفق آلية النقاط والشراكة الوطنية، والثاني استبدال الوزراء الضعفاء".

من جانبه اقترح ائتلاف العراقية آلية لترشيق الحكومة، مطالبا بإلغاء جميع وزارات الدولة لما ليس لها من أهمية وطنية.

ونقلت وكالة "آكانيوز" عن المتحدث باسم حركة "تجديد" إحدى مكونات الائتلاف قوله "بما أن هناك توجهاً من قبل الحكومة خصوصا بعد دعوة رئيس الحكومة لترشيق الوزارات فأن القائمة العراقية طرحت آلية لذلك".

وأوضح شاكر كتاب انه "إذا كان هناك توجه حقيقي لترشيق الوزارات فأنه من المفترض أولا إلغاء وزارات الدولة بأكملها"، مشيرا إلى أن "هناك الكثير من الأسباب التي تدعو إلى إلغاء هذه الوزارات كونها غير نافعة وطنيا، بالإضافة عن الأضرار الكبيرة التي تسببها من تكاليف باهظة في الرواتب والحمايات والتخصيصات".

وأضاف أن "القائمة العراقية ترى ضرورة دمج الوزارات ذات التشابه في المهمات كوزارة التربية ووزارة التعليم العالي ووزارة الثقافة ووزارة السياحة ووزارة الهجرة والمهجرين ووزارة حقوق الإنسان ووزارة المرأة تكون قائمة بذاتها".

وأشار كتاب إلى انه "من الممكن أن يتم توحيد وزارة الأمن الوطني والداخلية لان مهماتهما متبادلة" مبينا ان "العراقية توجه دعوة إلى ترشيق مناصب رئيس الوزراء لان نائبا واحدا يكفي وحتى النائب الواحد ليس له غطاء دستوري باعتبار انه لا يوجد نص في الدستور يخوّل رئيس الوزراء على أن يعين نائبا له".

كتل سياسية راهنت ومنذ مدة على عدم مقدرة المالكي في إجراء الترشيق، جددت موقفها مشددة على عدم وجود جدية لدى الفرقاء في التقليل من عدد الوزارات.

قال النائب عن المجلس الإسلامي الأعلى محمد البياتي في تصريح لـ"المدى" قبل ثلاثة أشهر إن "الكتل السياسية قاتلت في سبيل حصولها على الوزارات فمن غير المعقول أن تتفق على الترشيق".

هذا الأمر أكده أمس القيادي في المجلس جلال الدين الصغير والذي قال "إن جملة أسباب جعلت الحكومة تكون بهذا الحجم لم تنته حتى اللحظة".

الصغير والذي اعتبر إجراء الترشيق ضروريا، يشدد في اتصال هاتفي مع "المدى" على أن اجتماعات الكتل السياسية لن تجدي نفعا، فالترضيات والمحاصصة لازالت موجودة، وتابع "اشك بأن يأخذ الترشيق حيزا جديا في الواقع".

وتشير تقارير إلى أن حكومة المالكي والتي هي رقم ٨٨ في تاريخ العراق تعد الأكبر من حيث العدد، بالإضافة إلى أنها تنطوي على كثير من المآخذ، أهمها افتقارها للتكنوقراط فضلا عن كونها الأقل عددا بالنسبة للنساء، لاسيما الوزارات التي شكلت بعد ٢٠٠٣. بالمقابل فأن الكتل الكردستانية والتي تسعى دائما إلى أن تكون حلقة وصل بين الأطراف المتخاصمة، دعت ائتلافي دولة القانون والعراقية إلى الانتهاء من المشاكل التي بينهما قبل الخوض في ملف الترشيق والذي تصفه بالشائك والمعقد لما يحتاجه من وقت وجهد على الصعيد السياسي للوصول إلى الحلول المرضية التي تقتنع بها جميع الأطراف دون الإحساس بالظلم والإقصاء.

ويقول القيادي الكردستاني ومستشار رئيس الوزراء لشؤون إقليم كردستان عادل برواري إن مناقشة الترشيق يجب أن تبث وبصورة مباشرة عبر وسائل الإعلام كي يطلع عليها الرأي العام كما يحصل حاليا مع جلسات الحكومة.

ودعا برواري إلى "أن يكون الترشيق متساويا بين جميع الأطراف وألا يخلق مشكلة جديدة للشارع العراقي".

مستشار رئيس الوزراء، يصف في حديثه لـ"المدى" مهمة الكتل السياسية بالصعبة وتحتاج إلى توافق وتعاون، لاسيما وان المالكي ناشد فرقاءه العمل وبصورة صحيحة في هذا السياق، رابطا إمكانية اتخاذ هذا الإجراء بمقدرة الكتل السياسية على نبذ الخلافات بين ائتلافي العراقية والقانون.

إهمال عراقي وسوء تخطيط للإدامة

الإعمار الأميركي: مشاف مقفلة وتصفية الماء لا تصلح للشرب

□ عن: أفكار عن العراق

في بداية حزيران ٢٠١١، أصدرت لجنة الاتصالات في العراق وأفغانستان آخر تقاريرها. وحذرت من أن الولايات المتحدة كان من الممكن أن تهدر الملايين من أموال إعادة الإعمار في كلا البلدين. وقالت اللجنة إن مئات المشاريع كان من الممكن أن تتعطل لأن الوكالات الاميركية لم تخطط كيف يفترض بهذه الدول أن تحافظ على تلك الأموال. وأضافت اللجنة بما أن الولايات المتحدة ستنسحب من العراق وأفغانستان، فان عليها أن تخطط لإدامة المشاريع والبرامج التي أنشأتها. ففي العراق، قام الاميركان ببناء مئات المدارس والعيادات الطبية والطرق ومصانع الطاقة والمباني والمستشفيات ومشاريع الإرواء والسجون.. الخ. كل ذلك يحتاج إلى إدامة والى كادر ومرتبات وتجهيزات ومواد احتياطية وأمن، لكي يستمر بالعمل بعد مغادرة الاميركان. لم تجد اللجنة أي دليل على أن الوكالات الحكومية تخطط لهذه التكاليف المستمرة. وإذا لم تتم مراعاة هذه الأمور فان العديد من هذه المشاريع سوف تفشل بالنتيجة وتضيع مليارات الدولارات. هناك الكثير من الأمثلة لهذه المشاكل في العراق. فمثلا، لاحظت اللجنة أن الاميركان قاموا ببناء ١٣٣ مركزا للعناية الصحية بكلفة ٣٤٥ مليون دولار في عموم البلاد. ودفعوا لأحد المتعاقدين لغرض تشغيل وتصليح المراكز لمدة عام واحد لكنهم لم يرفعوا قدرة وزارة الصحة للاستمرار بالمهمة فيما بعد. كانت الوزارة تستطيع توقيع عقد جديد خلال عام واحد، لكنها لا تستطيع أن تحتوي كافة المراكز التابعة لها. كذلك فان الاميركان أنشأوا مصنعا لمعالجة المياه بكلفة ٢٧٠ مليون دولار في الناصرية بدون وجود مصدر قريب للطاقة. ما أدى الى انتاج ماء اسود اللون لا يستخدمه الأهالي. أما في الحلة فهناك مستشفى ولادة بكلفة ٤ ملايين دولار تفتقر إلى الكادر والتجهيزات الكافية، وان العراقيين لم يتدربوا على الأجهزة التي نصبها الاميركان. في بغداد، كانت مستشفى ابن سينا اكبر مرفق طبي عسكري اميركي في العراق لكن عند تسليمه للعراقيين لم تتمكن وزارة الصحة من إدامته فتم إغلاقه. كل ذلك يبين بعض النواقص في جهود إعادة الإعمار الاميركية في العراق. لقد جاء الاميركان بخطط ضخمة، إلا أنهم عانوا من نقص تحليل الموقف داخل العراق، ومن التخطيط السيئ والتنسيق الضعيف بالإضافة إلى نقص في المتابعة. احد رؤساء اللجنة وعضو الكونغرس السابق، كريستوفر شايز، أخبر صحيفة الواشنطن بوست بان الحكومة العراقية لا تستطيع إدامة معظم المشاريع التي ستتركها الولايات المتحدة وراءها بعد الانسحاب. التوصية التي قدمتها اللجنة هي أن الولايات المتحدة تحتاج إلى التفكير بشأن البلدان التي كانت تأمل إعادة بنائها. فكل بلد له قدراته التقنية و المالية. وهذه العوامل تحتاج إلى دراسة عند بناء المشاريع في الخارج، لكي يتم تشغيلها وإدامتها بنجاح. و إذا لم تندرج هذه العوامل في التخطيط فإنها تقود إلى الضياع وتقوض مصداقية الحكومة الجديدة وتؤدي إلى الإضرار باستقرار البلد.

لقد رأينا بعضا من ذلك في العراق حيث وجدت اللجنة هدر مليارات الدولارات في مرافق خدمية عاطلة عن العمل. لسوء حظ الولايات المتحدة، فأنهم لم يتعلموا الدرس جيدا، إذ ليس هناك تخطيط مستقبلي من وكالة حكومية، وان نفس الأخطاء تتكرر في أفغانستان أيضاً. ورغم بقاء الاميركان في العراق لمدة ثماني سنوات، فيبدو أن الذاكرة المؤسساتية الاميركية ضعيفة بحيث لا تستطيع منع حدوث هذه المشاكل مرة أخرى عندما تقرر الإدارة المشاركة في بناء امة.

■ ترجمة المدى

أنباء

العراقية تهاجم موقع براثا

■ اتهمت العراقية موقع "براثا" الالكتروني بنشر أخبار وصفها بـ"الملفقة" من مصادر استخبارية إقليمية، مشيرة إلى أن ما نقله الموقع عن تصريحات منسوبة إلى علاوي عبارة عن "أكاذيب" عارية عن الصحة، حسب بيان للعراقية.

وقال البيان "للأسف إن موقع مثل موقع براثا الالكتروني يقوم بين فترة وأخرى بنشر أخبار ملفقة ومعلومات عارية عن الصحة وغالباً ما يكون التلفيق من مصادر استخبارية إقليمية تريد النيل من المشروع الوطني العراقي ورموزه"، لافتا إلى أن "ما نشر من تصريح نسب إلى إياد علاوي هو خبر كالمعتاد مليء بالأكاذيب وملفق وعار عن الصحة".

علاوي لا يكترث بمجلس السياسات

■ تجمع "عراقيون" في مجلس النواب يؤكد أن إياد علاوي غير مهتم بالمجلس الوطني للسياسات العليا.

النائب عنه احمد الجبوري يقول إن العراقية متمسكة بجميع مطالبها.

وقال الجبوري للوكالة الإخبارية للأنباء إن "رئيس العراقية إياد علاوي غير مهتم كثيرا بالمجلس الوطني للسياسيات الستراتيجية، وذلك بسبب عدم وجود شراكة حقيقية في إدارة الدولة، كما انه كان مرشحاً لرئاسة الحكومة، وتنازل عن هذا المنصب، لأجل استمرارية العملية السياسية".

وأوضح النائب عن العراقية أن ائتلافه لن يتنازل عن مطالبه التي تم الاتفاق عليها.

إصابة دزيي في كركوك

■ أعلنت الشرطة إصابة وزير الإعمار والإسكان السابقة بيان دزيي بجروح اثر هجوم بقنبلة استهدفتها قرب مدينة كركوك.

وأوضح مصدر في الشرطة أن "مسلحين مجهولين هاجموا سيارة دزيي بقنبلة يدوية على الطريق العام قرب طوزخرماتو جنوب كركوك أثناء توجهها إلى بغداد".

وأضاف أن "الهجوم أسفر عن إصابتها وإصابة سائقها بجروح واحتراق السيارة التي كانت تقلها".

وأكد المصدر أن "دزيي نقلت إلى مستشفى أزادي بكركوك وحالتها مستقرة وتجري ترتيبات نقلها إلى أربيل لاستكمال العلاج".

تعزية

بسم الله الرحمن الرحيم
ان وعد الله حق

انتقل الى رحمة الله تعالى الاستاذ الدكتور
سهام حسن فهمي المدفعي
والد كل من الدكتور حسن والسيدة هالة وشقيق كل من :
الدكتور المعماري قحطان، والمهندس هشام، والعميد عصام، والفنان الهام، والسيدة ميادة.
تقام الفاتحة على روحه الطاهرة في جمعية الشبان المسلمين في المنصور ايام الخميس والجمعة والسبت من الخامسة الى السابعة مساء.
انا لله وانا اليه راجعون

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير: فخري كريم
المدير العام: غادة العاملي
مدير التحرير التنفيذي: عامر القيسي
مدير تحرير الملاحق: علي حسين
مدير التحرير الاداري: نزار عبدالستار
مدير التحرير الثقافي: علاء المفرجي
سكرتير التحرير الفني: ماجد الماجدي
المدير الفني: خالد خضير

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

بغداد. شارع أبو نواس – محلة ١٠٢ – زقاق ١٣ بناء ١٤١ هاتف: ٧١٧٨٨٥٩ . ٧١٧٧٩٨٥
كردستان. أربيل. شارع برايتي دمشق. شارع كرجية حداد ص.ب:٨٢٧٢ أو ٧٣٦٦ هاتف: ٢٣٢٢٧٥ – ٢٣٢٢٢٧٦
فاكس: ٢٣٢٢٢٨٩ بيروت. الحمرا. شارع ليون بناية منصور. الطابق الاول تليفاكس: ٧٥٢٦١٦ . ٧٥٢٦١٧
التوزيع: وكالة المدى للتوزيع مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/ بيروت/ القاهرة/ قبرص

AL – MADA
General Political Daily
Issued by : Al – Mada Establishment for Mass Media، culture & Art

طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون